فاعلية برنامج تعليمي مستند لنظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن

ديانا عمر محمد ابزاخ أ.د. ابراهيم عبدالله الزريقات

تاريخ الاستلام:2023/03/05 تاريخ القبول:2023/04/06

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية جولمان للذكاء الانفعالي (Second Step) في تنمية حل المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد، ضمن الفئة العمرية من (5-7) سنوات، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث اخضعت العينة لبرنامج يستند الى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي بواقع (65) جلسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهج الحالة الواحدة، وتطوير مقياس مهارات حل المشكلات الاجتماعية، وذلك بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات لهما كمقاييس قبلية وبعدية،واستخدام معامل ارتباط والمتوسطات الحسابية و اختبار اللامعلمي ويلكيكسون Wilcoxon Signed Ranks Test، واشارت النتائج الى فاعلية البرنامج القائم على نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية حل المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: نظرية جولمان للذكاء الانفعالي، مهارات حل المشكلات الاجتماعية، الأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد، الأردن.

The effectiveness of an educational program based on Goleman's theory of emotional intelligence in developing social problem-solving skills among verbal children with autism spectrum disorder in Jordan.

Diana Abzakh **Prof. Ibrahim El-Zraigat, Ph.D.**

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of a program based on Goleman's theory of emotional intelligence (Second Step) in developing the solution of social problems among verbal children with autism spectrum disorder. The study sample consisted of (10) articulate children with autism spectrum disorder, within the age group from (5-7) years old, they were chosen by the intentional method, where the sample was subjected to a program based on Goleman's theory of emotional intelligence with (65) sessions. To achieve the objectives of the study, the researchers used the single case design approach, and developed a measure of social problem-solving skills, after verifying the indications of validity and reliability for them as pre and post measures, and using the correlation coefficient means, and the non-parametric Wilcoxon Signed Ranks Test.

The results indicated the effectiveness of the program based on Goleman's theory of emotional intelligence in the development of solving social problems among speaking children with autism spectrum disorder.

Key words: Goleman's theory of emotional intelligence, social problem-solving skills, verbal children with autism spectrum disorder, Jordan.

المقدمة

الذكاء الانفعالي بشكل عام، ولكن أيضًا بشكل خاص في اضطراب التوحد، هو موضوع واسع يتطلب دراسة مستمرة، مع ظهور بيانات جديدة وناشئة. وفقًا للأدبيات، فإن الذكاء الانفعالي يشير إلى قدرة العقل التي تشير إلى الحالات الانفعالية (Drigas, and Sideraki, 2021) وفي السنوات الأخيرة، كان هناك اهتمام متزايد بالعجز في الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence في اضطراب طيف التوحد (Chaidi, and Drigas, 2022). لقد مرّ الذكاء الانفعالي بتطور تاريخي منذ القرن التاسع عشر حتى عصرنا الحالي، إذ أشار "شارلز داروين"Charles Darwin عام 1872 إلى أهمية التعبير الانفعالي (Emotional Expression) في البقاء والتكيف. ثم جاء ثورندايك "Thorndike" عام 1925، بمفهوم الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) باعتباره القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، وذلك في كتاباته المبكرة عن الذكاء، وبخاصة تمييزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي، والذكاء الميكانيكي، والذكاء المجرد(Nauroze&Munir,2018).

ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم الذكاء الانفعالي من قبل الباحثين والمختصين، عكست في معظمها أهميته ودوره في الحياة الانسانية والمكونات أو العناصر الاساسية، فقد عرفه جولمان() Golman,1995 بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الافراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، والحماس، والمثابرة، وحفز النفس، وإدراك انفعالات الاخرين، وادراك العلاقات الاجتماعية (سعيد،2015). أما ماير وسالوفي Mayer&Salovey,1990 فعرفاه على أنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الاخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته.

كما وعرفه بار–اونBar-On,1997 أنه مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية، والانفعالية، والاجتماعية، التي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل هام لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.

الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مواجهة الضغوط البيئية، وحل المشكلات، والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم، وبما ان الفرد في امس الحاجة لامتلاك مهارات الذكاء الانفعالي واتقانها من اجل تكيف افضل مع اساليب الحياة والتطور التكنولوجي ؛ فمفهوم الذكاء الانفعالي يقدم عنصر مفيدا لتحديد العوامل التي تؤدي دورا مهماً في نجاح الشخص على صعيد حياته، وتعد المهارات الاجتماعية مكون اساسي من مكونات الذكاء الاجتماعي، وكما اشار اليها جولمان المتمثلة بالقدرة على اقامة علاقات اجتماعية ناضجة ومسؤولة وناجحة، وان الشخص الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي يكون أكثر قدرة على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ومواجهة الموقف الاجتماعية بما تتضمنه من مواقف.

ان للذكاء الانفعالي أهمية كبيرة في ادارة الصراع، وحل المشكلات قد تفوق أهمية الذكاء التقليدي، كما أن لمكوناته المتمثلة بالوعي الذاتي والضبط، والدافعية، والمهارات الاجتماعية، وادارة الجوانب الانفعالية دور فعال في ادارة الصراع ؛ فإن التعليم والتدريب القائم على تنمية كفاءات الذكاء الانفعالي من شأنه أن يساعد الفرد على فهم الصراعات اليومية (الخفاف،2013).

يتضمن الذكاء الانفعالي القدرة على إدراك وتقييم المشاعر والتعبير عنها بدقة، و القدرة على الوصول الى المشاعر وتسهيل التفكير، بالاضافة الى القدرة على فهم المشاعر والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم العواطف لتعزيز النمو الانفعالي والعقلي .(Mayer Caruso, and Salovey, 2016; Mayer and Salovey, 1997) هذا ويمكن تصور العلاقات بين مكونات للذكاء الانفعالي بشكل أفضل من حيث هياكل العوامل الهرمية، مثل أن القدرات الأساسية هي عوامل من الدرجة الثانية ترتبط ببعضها البعض وتحمل على عامل الترتيب الأعلى الفردي للذكاء الانفعالي العام (Trevisan, Abel, Brackett, and McPartland, 2021).

كما يعد الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence أحد الذكاءات التي يحتاجها الطفل ليتمكن بموجبها من التعرف على ذاته، والتحكم في انفعالاته، والعمل على تحفيز نفسه من أجل الوصول للأهداف، والتعاطف مع الاخرين من خلال الادراك المنطقي للأحداث، وبالتالي القدرة على الحكمة والسيطرة على الانفعالات (حسانين،2020).

قام كل من جون ماير وبيتر سالوفي (Mayer &Salovey,1990) نشر مقالتين يبحثان فيهما عن تطوير طريقة القياس العلمي في تقدير المشاعر الانفعالية المختلفة للأشخاص، وقد وجدا ان بعض الاشخاص كانوا أفضل من غيرهم في تعريفهم لمشاعرهم الخاصة ومشاعر الاخرين، وفي حل المشكلات المتعلقة بالقضايا الانفعالية، وقد وضعا اختبارا لقياس الذكاء الانفعالي، أطلقا عليه " ذكاؤنا الإنفعالي" (القيسي،2005)، وقدما نموذجا للذكاء الإنفعالي في كتابهما (الخيال، المعرفة، الشخصية) (Imagination ,Cognitions &Personality)، متأثرين بكتاب جاردنر وقد أستخدما مصطلح الذكاء الإنفعالي Emotional Intelligence لأول مرة، وأردا ان يميزا بين القدرات المتدرجة تحت الذكاء الانفعالي وبين السمات الاجتماعية، وقد وصفا الذكاء الإنفعالي بأنه:" نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الاخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته. (الخفاف،2013)

حدد جولمان مهارات الذكاء الانفعالي وفق عدة نماذج منها نموذج جولمان (Goleman) 2001 حيث يعد هذا النموذج بمثابة تحسين لنموذج جولمان (1998) وفيه نجد (20) كفاية تتدرج تحت أربعة أبعاد هي:

أولاً: الكفاية الشخصية Personal Competence، وتشمل:

1- **الوعي بالذات Self- Awareness:** اعتبره جولمان بأنه البعد الإنفعالي الأساسي الذي تبنى عليه الكثير من الأبعاد والكفايات ويتضمن الكفايات التالية: الوعي الانفعالي للذات، حيث يعكس الوعي الوجداني بالذات أهمية التعرف على مشاعر الفرد وتأثيرها على أدائه، ويساعد هذا على معالجة ردود الأفعال الانفعالية وجعلها مناسبة للموقف، والتقييم الدقيق للذات، وهو مفتاح النجاح لإدراك جوانب القوة والضعف، فالدقة في تقييم الذات تجعل الفرد مدركا لقدراته وحدودها وتعطيه تغذية راجعة وتوضح له أخطاؤه

2- **إدارة الذات: Self-Management:** وتشمل ضبط الذات ويظهر في المواقف المؤلمة أو المجهدة أو مواقف التعامل العدائي مع شخص اخر ؛الإنصاف وتتضمن أن يكون الفرد حذرا ومنظما ذاتيا ويكون مدققا في قيامه بالمسؤوليات، وتوجه الإنجاز وتعني الانفتاح على المعلومات الجديدة، وترك الادعاءات القديمة، والتكيف مع الأعمال والمرونة الانفعالية حيث تسمح للأفراد بالتوافق مع القلق وأداء العمل بابتكاره وابداعه وتطبيق الافكار الجديدة لإنجاز النتائج، والمبادرة حيث تعتبر مهمة في مجال عمل الفرد، قبل أن تجبره الاحداث الخارجية على العمل وهذا يعني المبادأة بالعمل والاخذ بالتوقع تجنباً للمشكلات قبل وقوعها، اضافة الى الموثوقية التي تترجم من

خلال الاستماع والمعرفة لقيم الاخرين ومبادئهم وارائهم ومشاعرهم واتخاذ السلوك الذي يتسق مع ذلك التفاؤل حيث يعتبر من أهم الكفاءات التي تقود الى النجاح (Boyatzis et al. 2000)

ثانياً: الكفاية الاجتماعية Social Competence: وتتكون من بعدين هما:

1- **الوعي الاجتماعي Social Awareness:** ويتضمن الكفايات التالية: التعاطف حيث يمنح الناس الوعي بمشاعر الاخرين واهتماماتهم واحتياجاتهم، والفرد ذو الكفاءة العاطفية يمكنه قراءة الاحوال الانفعالية غير اللفظية كنغمة الصوت أو تعبير الوجه، ويحتاج التعاطف الى الوعي الذاتي وفهم المشاعر واهتمامات الاخرين، وتوجيه الخدمات حيث يلعب الوعي الاجتماعي دورا رئيسا في هذه الكفاية، فالقدرة على تحديد واحتياجات واهتمامات الفرد ومن ثم مطابقتها للخدمات او المنتجات، هذه الاستراتيجية تؤدي الى التوحد معاً في القدرة على قراءة المشاعر لدى المجموعات.

2- **إدارة العلاقاتRelationship Management:** هي تحفيز الاستجابات المرغوب بها لدى الاخرين، وتشمل المهارات الاجتماعية الأساسية،,ويتضمن الكفايات التالية: تنمية الاخرين حيث تشمل الاحساس باحتياجات النمو لدى الافراد ودعم قدراتهم، والتواصل وهو العامل الرئيس في النجاح التنظيمي، فالأفراد الذين يبدون كفاءة الاتصال هم أكثر فاعلية في المعلومات الانفعالية الخاصة بالعطاء والأخذ، والتعامل مع القضايا الصعبة بشكل مباشر، اضافة الى إدارة الصراعات وهي خاصة في تحديد المشكلة، واتخاذ خطوات لتهدئة الأفراد وبالتالي فإن الاستماع والتعاطف أمور هامة لمهارات التعامل مع الناس والمواقف الصعبة، اما القيادة الإلهامية حيث يملكها القياديون من المهارات الشخصية لإلهام الاخرين للعمل معا نحو اهداف مشتركة وكلما كان أسلوب القائد إيجابي كلما كانت مجموعته أكثر إيجابية، وبناء الروابط وهي العمل على جمع الشتات بين مجموعة الأفراد العاملين في شبكة واحدة وذلك ببناء جسور الثقة، وحسن النية بين الاخرين، فريق العمل والمشاركة التعاونية حيث يبرز التعاون والعمل في الفريق أهمية كبيرة لهذه الكفاءة ولتوجيه كل الاعمال نحو العمل الجماعي داخل الفريق، وهذا ما يعتمد على الذكاء الانفعالي لأعضائه والانسجام بينهم. Boyatzis et al. 2000)

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) من الاضطرابات النمائية العصبية التي تتميز بعجز متواصل في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي Impaired Social Communication والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الاعراض التي تؤثر سلبا على قدرة الشخص على العمل بشكل صحيح في المدرسة،والعمل ومجالات الحياة الاخرى من شخص لاخر؛ كما تتراوح شدة الاضطراب من البسيط الى الشديد وفقا للحاجة الى مستويات الدعم ويشخص خلال فترة الطفولة المبكرة (من الميلاد الى ثماني سنوات)، كما أنه يحدث في كافة الثقافات، والعرقيات، والطبقات الاجتماعية والاقتصادية.(الزريقات،2020).

كما جاء في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders الصادر عن رابطة الطب النفسي الامريكية American Psychiatric 0 Association أن اضطراب طيف التوحد (ASD) هو اضطراب نمائي عصبي يتميز ب (عجز) أو قصور نوعي يظهر في مجاليين نمائيين هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وانماط متكررة محدودة من السلوك والاهتمامات والأنشطة التي تظهر في فترة مبكرة من النمو (American Psychiatric Association, 2013).كما تم الغاء جميع مسميات

الاضطرابات التي كانت تشترك ببعض الخصائص مع اضطراب التوحد وهي (متلازمة اسبيرجر Asperger Syndrome، متلازمة ريتRett s Syndrome، الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة Pervasive) Developmental Disorder-Not Other Wise Specified-PDD-Nos)، اضطراب الانتكاس الطفولي Childhood Disintegrative Disorder(CDD)، هذه الاضطرابات جميعها تجمعت اعراضها وخصائصها في مجالين جوهريين الأول: هو اضطرابات في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والثاني: أنماط متكررة ومحدودة للسلوك، والاهتمامات، والنشاطات).كما صنف الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة (DSM-5) مستويات اضطرابات طيف التوحد الى ثلاثة مستويات وكل مستوى من المستويات يتضمن خصائص التواصل الاجتماعي في ذلك المستوى، ومحدودية وتكرار السلوك، فالاعراض لم تعد تصنف على انها بسيطة أو متوسطة أو شديدة كما كان شائعاً، بل ثلاثة مستويات تتدرج من المستوى الثالث الى الأول فالمستوى الثالث يتضمن الأعرض الأكثر شدة وهي أعراض تتطلب دعما جوهريا كبيرا والمستوى الثاني ويتضمن الاعراض التي تتطلب دعما جوهريا والمستوى الثالث ويتضمن الاعراض التي تتطلب دعم(المطيري،2019).

ان الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد عالي الأداء يجيدون لعب الأدوار والإخفاء والتقليد عندما يكونون خارج المنزل (Partner Support, 2017). يمكن أن تتخذ المهارات المعرفية الاجتماعية أشكالًا مختلفة، من التنبؤ الدقيق بنوايا الأفراد وعواطفهم وأفكارهم إلى التنبؤ الدقيق بالظواهر الاجتماعية بشكل عام. لقد ربطت الأبحاث السابقة سمات اضطراب طيف التوحد بعجز إدراك الشخص، حيث ترتبط سمات هذا الاضطراب بشكل إيجابي بشكل من أشكال المهارات المعرفية الاجتماعية. كما وترتبط هذه السمات بالحكم غير الدقيق على نوايا الأفراد الآخرين، وأفكارهم، وعواطفهم، ورغباتهم. لذلك فقد تم ربط سمات اضطراب طيف التوحد بالعجز في استنتاج الحالات العقلية للآخرين (نظرية العقل) والتقليد الاجتماعي والتعرف على المشاعر ومعالجتها. وهنالك علاقة بين سمات اضطراب طيف التوحد والعجز في المهارات الإدراكية الاجتماعية، وهو النوع الذي نطلق عليه "التنبؤ الاجتماعي المعمم". على عكس تصور الشخص، يستلزم التنبؤ الاجتماعي المعمم دقة الأفراد في استنتاج الظواهر الاجتماعية الشاملة (على سبيل المثال، التسكع الاجتماعي، وإسناد الخاطئ، وإلغاء التفرقة، والتحيز لخدمة الذات) وينعكس في المخططات الاجتماعية للناس، والافتراضات حول العالم الاجتماعي، والافتراضات حول الطبيعة البشرية. أي، بينما يتضمن إدراك الشخص التنبؤ بمشاعر وأفكار ونوايا أفراد معينين آخرين في لحظة معينة، فإن التنبؤ الاجتماعي المعمم يستلزم التنبؤ بأفكار ومشاعر وسلوكيات الناس بشكل عام. على سبيل المثال، يختلف الحكم على فرد معين بأنه سعيد عندما يكون محاطًا بآخرين مشابهين نظرًا لوجهه ولغة جسده وإشاراته السمعية (إدراك الشخص) عن التنبؤ بالظاهرة الاجتماعية لجذب التشابه – أن الناس بشكل عام يكونون سعداء عند التفاعل مع آخرين مشابهين (التنبؤ الاجتماعي المعمم). وعلى مستوى أوسع، يختلف الحكم على الحالة الانفعالية أو نوايا أفراد معينين عن التنبؤ الدقيق بالسلوك الاجتماعي المعمم للبشر(Gollwitzer, Martel, McPartland, and Bargh, 2019).

يسبب اضطراب طيف التوحد صعوبات ملحوظة في التعرف على الإشارات العاطفية، وتوقع الاحتياجات العاطفية، أو التعاطف في بعض الأحيان بشكل عام. ويتضمن الذكاء العاطفي القدرة على إدراك وتقييم المشاعر والتعبير عنها بدقة؛ القدرة على الوصول و / أو توليد المشاعر عندما تسهل التفكير؛ القدرة على فهم المشاعر والمعرفة العاطفية؛ والقدرة على تنظيم العواطف لتعزيز النمو العاطفي والفكر. ويمكن تصور العلاقات بين المكونات الأربعة للذكاء العاطفي بشكل

أفضل من حيث هياكل العوامل الهرمية، مثل أن القدرات الأساسية هي عوامل من الدرجة الثانية ترتبط ببعضها البعض وتحمل على عامل الترتيب الأعلى الفردي للذكاء العاطفي العام. يواجه العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مجموعة فريدة من التحديات العاطفية التي تساهم في ارتفاع معدلات اضطرابات المزاج والوظائف الشخصية الضعيفة في الأوضاع الاجتماعية والأكاديمية. ويعد الذكاء العاطفي إطارا مفيدا لتصور الأعراض العاطفية لاضطراب طيف التوحد. وهذا يتطلب إجراء تدخلات لتحسين للتعامل مع هذه المشكلات. ويساعد التدريب على الذكاء العاطفي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التعامل مع المشاعر العاطفية الشديدة مع الآخرين وتنظيم العواطف وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة. (Trevisan, Abel, Brackett, and McPartland، 2021)

غالبًا ما يجد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في التعرف على المشاعر، وتعبيرات الوجه والإشارات العاطفية الأخرى مثل نبرة الصوت، ولغة الجسد وإظهار، وإدارة عواطفهم وفهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها، فقد يفتقرون أو يبدو أنهم يفتقرون إلى التعاطف مع الآخرين. وفي عمر 5–7 سنوات، يمكن للعديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التعرف على السعادة والحزن، لكنهم يواجهون صعوبة في التعبير عن الخوف والغضب. وبحلول سن المدرسة، قد يُظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الأقل حدة مشاعرهم بطريقة مماثلة للأطفال الذين يتطورون عادةً، ولكنهم قد يجدون صعوبة في وصف مشاعرهم. قد يقولون إنهم لا يشعرون بعاطفة معينة. في نفس العمر، يبدو أن العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الشديد يكون لديهم تعبير عاطفي أقل من الأطفال الذين يتطورون عادةً. قد يبدو أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستجيبون عاطفياً، أو قد تبدو استجاباتهم العاطفية أحيانًا مبالغ فيها. وذلك لأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يجدون صعوبة في إدارة عواطفهم. على سبيل المثال، قد يغضبون بسرعة كبيرة، أو يجدون صعوبة في الهدوء من المشاعر القوية.ومنذ سن مبكرة، غالبًا ما يولي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اهتمامًا أقل لسلوك ووجوه الآخرين العاطفية. كما لا يميل الأطفال الصغار الذين يعانون من التوحد إلى الإشارة إلى أشياء مثيرة للاهتمام للآخرين، أو الاستجابة لأشياء مثيرة للاهتمام يشير إليها الآخرون .(Raising Children Network,2021)

الدراسات السابقة:

قام كلاً من روهيزاد ورفاقه (Rohaizad, Zaibon, and Hussin، 2021) دراسة بعنوان تحليل الذكاء الانفعالي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام نموذج RASCH حيث هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج الذكاء الانفعالي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4–6 سنوات، حيث تضمنت الدراسة 20 طفلا في مرحلة رياض الأطفال منطقة Kuala Terengganu. حيث استخدمت الدراسة نموذج Cohen Kappa Consensus Coefficient Rating Scale من أجل رؤية صحة هذا النموذج واعتماده عالميا من خلال دراسة النتائج لهذا النموذج، أظهرت النتائج الدراسة قدرة نموذج RASCH للذكاء الانفعالي على إنتاج جيل من ذوي القدرات الإبداعية و المهارات التي تساعدهم في التعامل مع البيئة المحيطة بهم.

أجرى كل من دريقاز وسيدراكي (Drigas&Sideraki,2021) دراسة عن الذكاء الانفعالي في التوحّد، حيث عرفا الذكاء الانفعالي على أنه مصطلح يشمل القدرات والمهارات المختلفة، والتي تمكن الشخص من إدراك المواقف الانفعالية والتعامل معها سواء الخاصة به أو الخاصة بالأفراد الآخرين بهدف تنميته من الناحيتين الاجتماعية والشخصية. وبطريقة أكثر تحديدًا، تم تحليل الذكاء الانفعالي عند الفرد. والتأكيد على الركائز الثمانية لما وراء المعرفة، وهي: دور الفُكَاهَةِ في

الذكاء الانفعالي، والمحافظة على الحدود بين الآخرين بمساعدة الذكاء الانفعالي، والارتباط بالهرمونات، ونموذج اليقظة، والنموذج الجديد متعدد الطبقات للذكاء الانفعالي، والذكاء الانفعالي لدى الأفراد التوحديين.

كما اجرى كل من(Chaidi & Drigas) (2020, دراسة هدفت التحقق من طريقة تعبير الافراد ذوي اضطراب طيف التوحد عن مشاعرهم الانسانية، والتحقق من طريقة تعليمهم، و كيفية الاعتراف بمشاعرهم والتعبير عن انفعالاتهم لقد جمع الباحثون ثمانية واربعون دراسة منشورة، حيث توصلوا الى استنتاجات منها صعوبة تعبير الافراد المصابين بالتوحد عن مشاعرهم بغض النظر عن اعمارهم ومعدل ذكائهم، وكان سؤال الدراسة كم من الوقت يستغرق الافراد التوحديين في التعرف على المشاعر؟.، حيث تم استخدام التصوير الطبقي الدماغي والتنسيق البصري والالعاب كأدوات لجمع البيانات فكان الهدف منها هو التحقق من مدى انتباه الاطفال،وتأثير المكافاة على سلوكيات الاطفال وعواطفهم حيث اظهرت نتائج الدراسة ضعف في التفاعل الاجتماعي اثناء استخدام الاطفال للالعاب التي تركز على مهارات التفاعل الاجتماعي.

هدفت دراسة إيك ومازفسكي ومينشو (Eack, Mazefsky, and Minshew,2015) إلى تقييم الإدراك الانفعالي لعينة تتألف من 45 من البالغين الناطقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، و 30 من البالغين العاديين في نفس العمر، والجنس، لتحديد انماط المشاعر وخاصة فيما يتعلق بتفسير تعابير الوجه والتي تساهم في ضعف التعرف على المشاعر لدى التوحديين. كشفت النتائج عن صعوبة التمييز بين تعابير الوجه العاطفية والحيادية، حيث أظهر المشاركون من ذوي اضطراب طيف التوحد ضعفاً في الادراك الانفعالي. وفي تفسير الوجوه السعيدة على أنها محايدة. كما تشير هذه النتائج إلى وجود تحيز سلبي اتجاه تفسير تعابير الوجه وقد يكون لها آثار على التدخلات المصممة لمعالجة إدراك العاطفة في اضطراب طيف التوحد.

كما هدفت دراسة هابا والاهفيرديانى ((Shahba&Allahvirdiyani,2013) الى التعرف الى العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والذكاء الانفعالي وأثرها في تخفيض مستوى العدوانية لدى طالبات الصف الثالث، استخدمت الدراسة المنهجية شبه التجريبية، وتقديم برنامج ارشادي قائم على زيادة القدرة على حل المشكلات وتحسين مستوى الذكاء الانفعالي، اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين القدرة على حل المشكلات والذكاء الانفعالي، وان تحسين مستوى القدرة على حل المشكلات والذكاء الانفعالي يخفض من مستوى العدوانية لدى الطالبات.

اجرى إسماعيل (2009) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تطبيقات نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في مدينة الرياض". تكونت عينة الدراسة من عشرين طفلا من الذكور تتراوح أعمارهم بين (9–16) سنة، وزعت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ضمت كل منهما (10) طلاب توحديين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية، لقائمة مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة استخدام برنامج عالمي Second Stepمستند الى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي لما له من أهمية في حل المشكلات الاجتماعية للعديد من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ؛لذا فإن الدراسة الراهنة استهدفت التعرف الى فعالية البرنامج Second Step في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الاطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد في الاردن.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

يعاني معظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات اجتماعية تؤثر سلباً في تكيفهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين، فعندما يصل أطفال اضطراب طيف التوحد إلى سن المدرسة، يبدو عليهم القصور الواضح في عدة جوانب في مقدمتها العلاقات الاجتماعية، فقد يفشلون في التفاعل مع القائمين على رعايتهم، بل قد يفضلون قضاء معظم الوقت بمفردهم، مما يعني الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية، وعدم استطاعتهم حل المشكلات، والقدرة على التغلب على العقبات والمواقف الاجتماعية التي تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم، مما يؤدي إلى فشلهم في الحياة اجتماعيا واكاديميا. وغالبًا ما يجد الأطفال ذوي اضطر اب طيف التوحد صعوبة في استخدام المشاعر لفهم التفاعلات الاجتماعية. قد لا يلاحظون عندما يكون الآخرون مستائين أو غاضبين. قد يظهرون اهتمامًا أقل بالآخرين ولديهم قدرة أقل على إراحة الآخرين أو مشاركة المشاعر. قد يخطئون في قراءة المواقف ويستجيبون بمشاعر بعيدة عن الواقع. على سبيل المثال، قد لا يريح الطفل ذو اضطراب طيف التوحد شقيقه الذي وقع، أو قد يضحك لأنهم لا يدركون أن الطفل مصاب. ان التدريب على حل المشكلات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد يحسن من المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وخفض السلوكيات الغير مرغوب فيها، وهكذا يتبين ان اكتساب مهارات تنمية حل المشكلات الاجتماعية يساعد في التغلب على التحديات والعقبات الاجتماعية التي تؤدي الى فشلهم في الحياة الاجتماعية والاكاديمية، من هنا، تتمثل مشكلة الدراسة الراهنة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي "Second Step " أي "الخطوة الثانية" في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال الناطقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك بعدما تبين في العديد من الدراسات والأبحاث أن التوحد يؤدي إلى خلل في السلوك والتفاعل الاجتماعي والتواصل، ويتمثل الخلل في نقص التواصل غير اللفظي كالإيماءات وتفسير التلميحات الانفعالية، وبما أن هذه المشكلات من المشكلات الأساسية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد فإن تقليل المشكلات أو التغلب عليها تبرز حاجة الأطفال من اضطراب طيف التوحد إلى نظرية متخصصة في النمو الانفعالي والتي تهتم بتنمية الكفايات الاجتماعية والانفعالية لديهم، ومن ابرز هذه النظريات نظرية الذكاء الانفعالي والتي كان لدى برامجها التدريبية الأثر في زيادة الكفاية الاجتماعية، والقدرة على ضبط الانفعالات وتوجيهيها لتجعل عملية التكيف والتواصل افضل، وتحسين مهارات حل المشكلات والصراعات، وتعزيز العلاقات بين الشخصية، ومعالجة العزلة الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية والسلوكية.

ومن هنا ترى الباحثة أن أهمية الدراسة تكمن فيما يلي

- تطوير برنامج تعليمي والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية للاطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد
- توفير اداة قياس مهارات حل المشكلات الاجتماعية للإطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

- توفير برنامج تعليمي كبرنامج Second Step حيث يعد برنامجاً تعليمياً عالمياً من الممكن أن يساهم في حل المشكلات الانفعالية والاجتماعية والتنظيم الذاتي، التي يواجهها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فيعمل على تحسين تكيفهم الاجتماعي وحل مشكلاتهم الاجتماعية في حياتهم اليومية.

مصطلحات الدراسة:

الأطفال الناطقون ذوي اضطراب طيف التوحد: اصطلاحا: هم الأطفال الذين يظهرون صعوبات ملحوظة في التواصل والتفاعل الاجتماعي واهتمامات وسلوكيات نمطية وتكرارية (الزريقات،57:2020).

وإجرائيا هم الأطفال الذي ثبت تشخيصهم باضطراب طيف التوحد والذين يمتلكون قدرات لفظية وتبلغ اعمارهم (5-7) سنوات، وملتحقين بمراكز رعاية اضطراب طيف التوحد في عمان

المشكلات الاجتماعية Social Problem: هي صعوبات وانحرافات سلوكية تظهر على الأفراد من خلال علاقات الفرد مع المحيطين به، من طرق تقييم لتقاليدهم والقوانين والتوقات الاجتماعية التي تحكم البيئة التي يعيش فيها الفرد (المنصوري، 2009:15)

وإجرائيا هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس مهارات حل المشكلات الاجتماعية الذي قامت الباحثة بتطويره.

البرنامج التدريبي: هو مجموعة من الأنشطة التدريبية والاستراتيجيات التعليمية تم إعدادها مجموعة من المتخصصين في الذكاء الانفعالي، فالبرنامج قائم على نظرية جولمان والمتضمنة ثلاثة أبعاد رئيسية هي: التعاطف؛ والتحكم بالاندفاع وحل المشكلات؛ وإدارة الغضب. يتكون البرنامج من (65) جلسة مدة كل واحدة (45) دقيقة.

منهجية الدراسة

لقد تم استخدام المنهج ما قبل التجريبي باستخدام تصميم دراسة الحالة الواحدة ذو الاختبار القبلي والبعدي

أفراد الدراسة:

تتكون أفراد الدراسة من (10) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الناطقين، والذين تتراوح أعمارهم بين(5-7) سنوات من الذكور والاناث، والذين لا يعانون من اعاقات اخرى، ويتصفون بقدراتهم الجيدة على الاداء الوظيفي العالي واللغة وتفاعلهم مع الاخرين.

أداة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة والإجابة عن أسئلته، قامت الباحثة باستخدام الأدوات الاتية:

1- مقياس حل المشكلات الاجتماعية، من إعداد الباحثان.

2- البرنامج التدريبي والتعليمي Second Step "الخطوة الثانية" والمستند إلى نظرية جولمان.

اولاً: مقياس حل المشكلات الاجتماعية

تم بناء مقياس حل المشكلات الاجتماعية اعتماداً على مراجعة الأدب النظري، وعدد من المقاييس والدراسات السابقة مثل: دراسة النجادات (2014)؛ ودراسة غزال (2007) ؛ ودراسة الخطيب والحديدي (1996)؛ ودراسة عمر (2015) ودليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية: قائمة تقييم اعراض اضطراب طيف التوحد ترجمة وتعريب عادل عبدالله محمد (2006)، وقائمة تقدير السلوك التوحدي للزارع(2018).

واتبعت الباحثة في إعداد هذا المقياس الخطوات التالية:

أولاً: دراسة المقاييس المتعلقة بحل المشكلات الاجتماعية بأبعادها وفقراتها المختلفة.

ثانياً: اختيار جميع الفقرات المناسبة للدراسة، ومن ثم صياغتها، وتوزيعها إلى فقرات إيجابية وسلبية.

ثالثاً: عرض المقياس على متخصصين لتحكيمه من حيث ملائمة البعد ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية حيث تم حذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها وتعديل بعضها لتوضيحها،وإعادة صياغة البعض الاخر

رابعاً: اتفاق المحكمين على ان جميع الفقرات صحيحة.

خامساً: تطبيق المقياس المكوَّن من (52) فقرة، بصورته النهائية، من جانب معلمي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على أن يكونوا على معرفة ودراية بخصائص الطفل لفترة لا تقل عن (6) أشهر.

ثانياً: البرنامج التعليمي Second Step "الخطوة الثانية"

هو برنامج تعليمي تدريبي يستند الى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي، التي تنص على أن الذكاء الانفعالي مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها جيداً، وفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وحسن التعامل معهم، وقدرته على استغلال طاقته الانفعالية في الأداء الجيد، وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين به. فالقدرة على استخدام الانفعالات تساعده على حل المشكلات من أجل حياة ناجحة وفعّالة. وتم بناء هذا البرنامج من مجموعة من المتخصين وذوي الخبرة في البرامج التعليمية الاجتماعية والانفعالية القائمة على نظرية جولمان)Goleman) في الذكاء الانفعالي.

واستخدام برنامج الخطوة الثانية في الدراسة الحالية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إجراءات ترجمة البرنامج وتعديله:

ترجمت الباحثة برنامج "الخطوة الثانية" للصفوف الأساسية التالية: Kg2؛ والأول؛ والثاني، ثم عرضته على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس التربوي في الجامعات التالية: الأردنية؛ وعمان العربية؛ والبلقاء التطبيقية، إذ عرض عليهم البرنامج لتحكيمه، وبيان مدى دقة ترجمته، ومواءمته للبيئة الأردنية.

وبعد تحكيم البرنامج، أجرت الباحثة بعض التعديلات المناسبة عليه، ومن ثم أعدته بصورته النهائية لتبدأ بتطبيقه على أفراد العينة. وقد بلغت نسبة الاتفاق فيما بينهم (90%) وهي نسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة

لقد حدد لكل موقف تدريبي للصفوف الثلاثة ما يلي: المدة الزمنية؛ والهدف العام؛ والمواد والوسائل التعليمية (الدمى، البطاقات المصورة، الفيديو، لعب الادوار)؛ وأهداف الجلسة الخاصة؛ وإجراءات الجلسة؛ ودليل المناقشة. واعتمدت المكونات الثلاثة والمواقف التدريبية على نظرية جولمان للذكاء الانفعالي.

وصف البرنامج:

يتكون البرنامج التعليمي من ثلاثة مكونات أساسية هي:

- مهارة التعاطف
- مهارة التحكم بالاندفاع وحل المشكلات
- مهارة إدارة الغضب

تختلف كل واحدة من المهارات الثلاث في أبعادها الفرعية وعدد جلساتها للصفوف الأساسية (KG2، الصف الأول، الصف الثاني) على النحو الآتي:

أولاً: البرنامج التعليمي للصف KG2

يتكون البرنامج من ثلاثة مكونات اساسية هي: (مهارة التعاطف؛ ومهارة التحكم بالاندفاع وحل المشكلات؛ ومهارة إدارة الغضب). أما الأبعاد الفرعية لكل مكون، فهي كالآتي:

البعد الأول: التعاطف

ويتكون من تسعة أبعاد فرعية هي:

- التمهيد لدراسة برنامج الخطوة الثانية
- مهارة المشاعر
- مهارة المزيد من المشاعر
- مهارة الشعور بمشاعرنا في اجسادنا
- مهارة تغيير المشاعر
- مهارة نفس الشيء او مختلف
- مهارة الحوادث
- مهارة انا اهتم
- مهارة انا اساعد

البعد الثاني: إدارة الانفعالات

ويتكون من خمسة أبعاد فرعية هي:

- التدريب على المشاعر القوية
- مهارة تهدئة المشاعر القوية
- مهارة المزيد من الطرق لإدارة المشاعر القوية
- مهارة التعامل مع المشاعر
- مهارة التعامل مع عدم الحصول على ما تريد
- مهارة هل انا غاضب؟
- مهارة التعامل مع التعرض للأذى

البعد الثالث: العاطفة

ويتكون من خمسة أبعاد فرعية هي:

- مهارة التدريب على التعامل مع خسارة شيء ما
- مهارة التعامل مع المشتتات
- مهارة التعامل مع المقاطعة بأدب
- مهارة الطرق العادلة للعب
- مهارة التعامل مع إزالة الأشياء

– مهارة التعامل مع الاسم – المناداة
– مهارة تعلم الاستمتاع مع الاصدقاء
– مهارة الانضمام الى
– مهارة المحافظة على استمرارية مهارات برنامج الخطوة الثانية

ثانياً: البرنامج التعليمي للصف الاول الأساسي

يتكون البرنامج من ثلاث مكونات أساسية هي: (مهارة التعاطف؛ ومهارة التحكم بالاندافع وحل المشكلات؛ ومهارة إدارة الغضب). أما الأبعاد الفرعية لكل مكون، فهي كالآتي:

البعد الاول: التعاطف

ويتكون من ثمانية أبعاد فرعية هي:
– مقدمة في التدريب على مهارة التعاطف
– مهارة التعرف على مشاعر الاخرين
– مهارة البحث عن المزيد من القرائن
– مهارة تحديد مشاعرنا
– مهارة ايصال المشاعر
– مهارة اوجه التشابه والاختلاف
– مهارة تغير المشاعر
– مهارة توقع المشاعر

البعد الثاني: التحكم بالاندفاع وحل المشكلات

ويتكون من سبعة أبعاد فرعية هي:
– مقدمة في التحكم بالاندفاع وحل المشكلات
– مهارة توقف، هدوء، فكر
– مهارة تحديد المشكلة وتوليد الحلول
– مهارة اختيار الحلول واستخدامها وتقييمها
– مهارة المقاطعة بأدب
– مهارة تجاهل المشتتات
– مهارة التعامل مع الرغبة في شيء ليس لك

البعد الثالث: إدارة الغضب Anger Management

ويتكون من سبعة أبعاد فرعية هي:
– مقدمة في إدارة الغضب
– مهارة ازرار الغضب
– مهارة الهدوء
– مهارة حديث النفس

– مهارة الابتعاد عن القتال

– مهارة التعامل مع الاسم – الدعوة والمضايقة

– مهارة المحافظة على استمرارية مهارات برنامج الخطوة الثانية Going

ثالثاً: البرنامج التعليمي للصف الثاني الأساسي

يتكون البرنامج من ثلاثة مكونات أساسية هي: (مهارة التعاطف؛ ومهارة التحكم بالاندفاع وحل المشكلات؛ ومهارة إدارة الغضب). أما الأبعاد الفرعية لكل مكون، فهي كالآتي:

البعد الأول: التعاطف Empathy

ويتكون من سته أبعاد فرعية هي:

– مهارة التدريب على مهارة التعاطف

– مهارة الشعور بالفخر

– مهارة التفضيلات

– مهارة السبب والنتيجة

– مهارة النوايا

– مهارة الانصاف

البعد الثاني: التحكم بالاندفاع وحل المشكلات

ويتكون البعد من ستة أبعاد فرعية هي:

– مهارة التدريب على التحكم بالاندفاع وحل المشكلات

– مهارة المساعدة بطريقة محترمه

– مهارة الانضمام الى المجموعة

– مهارة لعب اللعبة

– مهارة طلب الاذن

– مهارة الاعتذار

البعد الثالث: إدارة الغضب

ويتكون من خمسة أبعاد فرعية هي:

– مهارة إدارة الغضب

– مهارة التعامل مع النقد

– مهارة التعامل مع الاستبعاد

– مهارة التعامل مع العواقب

– مهارة المحافظة على استمرارية البرنامج مهارة المحافظة على استمرارية مهارات برنامج الخطوة الثانية

إجراءات الدراسة:

1. تحقيقاً لأهداف الدراسة، اتخذت الباحثة الإجراءات التالية: البحث المعمق عن أهم البرامج التعليمية العالمية المستندة الى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي، وذلك بعد مراجعة الأدب السابق، إذ وجدت ان منظمة "**CASEL**"

Collaboration for Academic, Social & Emotional Learning هي من أهم المؤسسات العالمية التي أعدت مجموعة من الأبحاث والبرامج التربوية المستندة الى مهارات الذكاء الانفعالي، فهي تهتم بتعليم الطلبة المهارات الانفعالية التي قد تحقق نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي.

2. اختيار مركز أرقام وحروف للاستشارات التربوية وهي احدى المراكز الخاصة التي تعنى بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث تم اختيار المركز بناء على المزايا التالية:

– الخدمات المساندة التي يقدمها للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد

– الوسائل والإمكانيات التي تساهم في خلق بيئة تعلمية لهذه الفئة. مما ساهم في تطبيق البرنامج بيسر وسهولة.

– توافر الكوادر المؤهلة في مساعدة الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تطبيق البرنامج

– مواءمة عدد أفراد عينة الدراسة في المركز مع تطبيق البرنامج. فوجود عينة الدراسة في مكان وزمان واحد، وتطبيق البرنامج من خلال الباحثة نفسها، ساهم في ضبط المتغيرات الدخيلة.

3. الحصول على موافقات أولياء أمور أفراد عينة الدراسة من أجل تطبيق البرنامج التعليمي على ابنائهم.
4. الحصول على الخطابات الرسمية من الجامعة الاردنية ومركز ارقام وحروف للاستشارات التربوية، بشأن اعتماد تطبيق الدراسة
5. تطبيق مقياس حل المشكلات الاجتماعية على عينة الدراسة قبل البدء بتنفيذ البرنامج بأسبوع ذلك في 23/6/2022، من خلال قيام معلمي أفراد عينة الدراسة بالإجابة عن المقياس بتقدير مقياس حل المشكلات الاجتماعية لأفراد العينة من خلال تطبيق الإجراءات التالية على المجموعة التجريبية فقط:
6. اعتبار الدرجات المحققة على هذا المقياس بيانات مقياس حل المشكلات الاجتماعية القبلي.
7. تم تطبيق البرنامج مباشرة، ولمدة ثلاثة اشهر في الفترة من (6/23–9/22 /2022)، إذ كانت الجلسة الختامية يوم الأحد الموافق (2022/9/25).
8. تم تطبيق مقياس حل المشكلات الاجتماعية خلال أسبوع من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي في الفترة من (9/25–2022/9/29)وذلك من خلال إعادة توزيع مقياس حل المشكلات الاجتماعية على الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والبالغ عددهم (10) أطفال من خلال المعلمات أنفسهن اللواتي قمن بتقدير حل المشكلات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة أنفسهم قبل البدء بتنفيذ البرنامج.

تعد الدرجات المحققة على هذا المقياس بيانات مقياس حل المشكلات الاجتماعية البعدي.

10.تطبيق البرنامج التعليمي، وذلك في الفترة الممتدة من)2022/6/23)الى (2022/9/22) للصفوف الثلاثة: (KG2؛ والاول؛ والثاني)، لمدة ثلاثة أشهر بواقع ثلاثة جلسات أسبوعياً،مدة كل جلسة (45) دقيقة.

تصميم الدراسة والوسائل الاحصائية:

لقد تم استخدام المنهج ما قبل التجريبي باستخدام تصميم دراسة الحالة الواحدة ذو الاختبار القبلي والبعدي ولاستقصاء أثر البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي وقياس فاعليته في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية للافراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات اداة الدراسة من خلال تطبيق الاداة على عينة استطلاعية تكونت من (25) طالبة وتم استخراج بطريقة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ الفا باستخدام احصائيات الفقرة، وبلغ معامل الاتساق الداخلي(0.94) للمقياس، والجدول الاتي يبين قيم معاملات الثبات للأبعاد.

الجدول(1): قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

البعد	قيمة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا
صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية	0.92
صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين (التعاطف)	0.84
صعوبة تكوين العلاقة الاجتماعية والمحافظة عليها	0.91
التحكم بالاندفاع وحل المشكلات	0.78

يلاحظ من نتائج الجدول(1) أن قيم الاتساق الداخلي بدلالة كرونباخ الفا قد تراوحت ما بين (0.78) و(0.92) وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

ما مستوى مهارات حل المشكلات الاجتماعية القبلية والبعدية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارة حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن، والجدول(2) يبين ذلك.

الجدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارة حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن

	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية قبلي	10	2.1	0.44
الدرجة الكلية بعدي	10	2.8	0.23
صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية قبلي	10	2.1	0.62
صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية بعدي	10	2.6	0.27
صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين (التعاطف) قبلي	10	2.4	0.68
صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين (التعاطف) بعدي	10	3.0	0.68
صعوبة تكوين العلاقة الاجتماعية والمحافظة عليها قبلي	10	2.0	0.63
صعوبة تكوين العلاقة الاجتماعية والمحافظة عليها بعدي	10	2.9	0.52
التحكم بالاندفاع وحل المشكلات قبلي	10	1.9	0.46
التحكم بالاندفاع وحل المشكلات بعدي	10	2.6	0.46

يلاحظ من نتائج الجدول(2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارة حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن، فعلى الدرجة الكلية بلغ المتوسط الحسابي القبلي للدرجة الكلية (2.06) بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي(2. 8)، كما يلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية البعدية للابعاد كافة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية تم استخراج اختبار ولكاكسون اللامعلمي، Wilcoxon Signed Ranks Test والجدول يبين ذلك.

النتائج المتعلقة بالإجابة على سؤال الدراسة والذي نصه: ما مدى فاعلية البرنامج التعليمي المستند لنظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن؟

الجدول(3): نتائج اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لفحص دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارة حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن

		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الدرجة الكلية لحل المشكلة التطبيق – الدرجة الكلية لحل المشكلات قبلي	الرتب السلبية	1[a]	1.0	1.00
	الرتب الايجابية	9[b]	6.0	54.00
	الرابط	0[c]		
	المجموع	10		
صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية بعدي – صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية قبلي.	الرتب السلبية	1[d]	3.0	3.00
	الرتب الايجابية	9[e]	5.8	52.00
	الرابط	0[f]		
	المجموع	10		
صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين(التعاطف) بعدي– صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين(التعاطف) قبلي.	الرتب السلبية	3[g]	4.0	12.00
	الرتبي الايجابية	6[h]	5.5	33.00
	الرابط	1[i]		
	المجموع	10		
صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها بعدي – صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها قبلي.	الرتب السلبية	2[j]	2.5	5.00
	الرتب الايجابية	8[k]	6.6	50.00
	الرابط	0[l]		
	المجموع	10		
صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها بعدي – صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها قبلي.	الرتب السلبية	1[m]	1.0	1.00
	الرتب الايجابية	9[n]	6.0	54.00
	الرابط	0[o]		
	المجموع	10		

الجدول(4): نتائج اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لفحص دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارة حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن

	الدرجة الكلية لحل المشكلة التطبيق البعدي– الدرجة الكلية لحل المشكلات قبلي	صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية بعدي – صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية قبلي.	صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين(التعاطف) بعدي– صعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الاخرين(التعاطف) قبلي.	صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها بعدي – صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها قبلي.	صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها بعدي – صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها قبلي.
Z	-2.701b	-2.504b	-1.246b	-2.296b	-2.708b
مستوى الدلالة	.007	.012	.213	.022	.007

يلاحظ من نتائج الجدول(4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية، فعلى الدرجة الكلية بلغت قيمة "z " (2.701−) وبالعودة لجدول المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق تعزى للتطبيق البعدي، كما بينت نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية على الابعاد جميعها إذ بلغت قيم الدلالة الخاصة باختبار "z " أقل من (0.05) لكل بعد وبالعودة لجدول المتوسطات الحسابية يلاحظ أن هذه الفروق تعزى للتطبيق البعدي.

وقد تعزى هذه النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي وبنائه على اسس نظرية قوية والاعداد الجيد والتنظيم لجلسات التدريب والتي لاحظت الباحثة خلالها مدى تفاعل الطلبة وانسجامهم مع البرنامج التدريبي والانشطة المتضمنة فيه، وقد اتفقت نتائج الإجابة على هذا السؤال نسبياً مع دراسة شهابا والاهفيرديياني (Shahba&Allahvirdiyanim,2013) والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والذكاء الانفعالي وأثرها في تخفيض مستوى العدوانية لدى طالبات الصف الثالث، حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء الانفعالي والقدرة على حل المشكلات، ووجود فروق في مستوى حل المشكلات والذكاء الانفعالي في المتوسطات الحسابية لطالبات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي مع تحسن مستوى القدرة على حل المشكلات وخفض مستوى العدوانية لدى الطالبات. وايضا مع نتائج دراسة جولويتزر وماك بارتلاند وبارغ (Gollwitzer, Martel, McPartland, and Bargh, 2019) التي ربطت سمات اضطراب طيف التوحد بالتتنبؤ بالظواهر الاجتماعية المعممة. ودراسة إيك ومازفسكي ومينشو (Eack, Mazefsky, and Minshew, 2015). ومع نتائج إسماعيل (2009) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية،لقائمة مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات البحثية والتربوية:

- **التوصيات البحثية:**
  - الاهتمام بالذكاء الانفعالي للاطفال واستخدام البرنامج التدريبي الذي قامت الباحثة بتطويره.
  - تنمية قدرة الاطفال على حل المشكلات الاجتماعية.
  - اعداد دراسات بحثية مشابهة مع اطفال من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **التوصيات التربوية:**
  - مواصلة تنظيم دورات مكثفة للمعلمين في استخدام برامج للذكاء الانفعالي لتنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية.
  - دعوة الباحثيين الى التعاون مع المراكز والوصول الى الطلبة بهدف اقتراح برامج تدريبية من شأنها تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعي لضمان استفادتهم من التعلم في البيئات المدرسية، سعياً لتحقيق الهدف المنشود وهو رفع كفاءتهم الاجتماعية.
  - تفعيل دور المعلمين بفرص أكثر للمشاركة في تدريب الطلبة على هذا النوع من البرامج، وفق اولوياتهم وأهدافهم الخاصة، وبغض النظر عن مستوى الطالب وقدراته.

المراجع العربية:

إسماعيل، عبدالجبار.(2009) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تطبيقات نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية التواصل لدى أطفال التوحد في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان – الأردن

جولمان، دانيال، ترجمة الجبالي، ليلى(2000) الذكاء العاطفي، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 262
حسانين، اسراء (2020). فعالية برنامج قائم على اللعب في تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،2(4)،ج 1– ديسمبر،736-782
الخضر، عثمان (2006). الذكاء الوجداني، إعادة صياغة مفهوم الذكاء. الكويت: شركة الإبداع الفكري.
الخطيب، جمال، الحديدي، منى(2011).التدخل المبكر في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان الاردن: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
الخفاف، إيمان عباس (2014).الذكاء الإنفعالي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع
خوالدة، محمود (2004) الذكاء العاطفي – الذكاء الانفعالي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع
ريملاند، برنارد، اديسلون، ستيفين(2006) قائمة تقييم اعراض اضطراب التوحد، ترجمة وتعريب عادل عبدالله محمد، كلية التربية –جامعة الزقايق، مصر
الزارع، نايف (2018).المدخل الى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، ط5، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
الزريقات، إبراهيم (2020). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي. (ط 1)، عمان: دار الفكر.
الرفاتي، عبد الرحمن (2015).الذكاء الإنفعالي: النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي، ط2،عمان – الاردن، دار المأمون للنشر والتوزيع.
سعيد، سعاد (2015). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، اربد– الاردن، عالم الكتب الحديث.
السعود، براءة مصطفى(2017).الذكاء الإنفعالي وعلاقته بإسلوب حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد – عمان جامعة اليرموك.
عمر، منال رشدي رشيد(2015).فاعلية برنامج تدريبي فائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان، رسالة دكتوراة غير منشورة، عمان –الاردن، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.
غزال، مجدي (2007) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان – الاردن، الجامعة الاردنية.
القيسي،روؤف محمود (2008). علم النفس التربوي،ط1،عمان:دار دجلة.
المنصوري، خالد بن أحمد (2009). المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، كلية التربية – جامعة أم القرى.
المطيري، مشعل (2020).العلاقة بين الروح الرياضية والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من جهة المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان – الاردن، جامعة مؤته،
النجادات، حسين متروك (2013) فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكات غير المرغوبة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في الاردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان –الاردن، الجامعة الأردنية.
Bar-On,R(2005).The Impact of Emotional Intelligence on Subjective Well- Being.Perspective in Education.23(2),41-62.
Boyatzis,R.E.,Goleman,D.,&Rhee,K.S.(2000),Clustering Competence in Emotional Intelligence.InBar-on&Parker (ED.)Handbook of Emotional Intelligence.San Francisco:Jossey-Bass
Chaidi, I. &Drigas, A. (2020). Autism, Expression, and Understanding of Emotions: Literature Review. International Journal of Online Engineering (iJOE), 16 (2), 94 – 111.
Chaidi, I. and Drigas, A. (2022). "Emotional intelligence and autism spectrum disorder," Technium Social Sciences Journal, Technium Science, vol. 35(1), pages 126-151, September.
Eack, Shaun M.; Mazefsky, Carla A.; and Minshew, Nancy J. (2015). Misinterpretation of Facial Expressions of Emotion in Verbal Adults with Autism Spectrum Disorder. Autism: The International Journal of Research and Practice, v 19 n 3 p 308-315.
Drigas, A. and Sideraki, A. (2021). Emotional Intelligence in Autism. Technium Social Sciences Journal, 26, 80-92.

Drigas, A., & Sideraki, A. (2021). Emotional Intelligence in Autism. Technium Soc. Sci. J., 26, 80..

Gollwitzer, A., Martel, C., McPartland, J. and Bargh, J. (2019). Autism spectrum traits predict higher social psychological skill. Proceedings of the National Academy of Sciences (PNAS). https://doi.org/10.1073/pnas.1911460116

Golman,D.(1995).Emotional Intelligence.NewYork;Bantam Books

Mayer, J. D., and Salovey, P. (1997). "What is emotional intelligence?" in Emotional development and emotional intelligence: educational implications. Editors P. Salovey, and D. J. Sluyter (New York, NY: Basic Books), 3–34.

Mayer, J. D., Caruso, D. R., and Salovey, P. (2016). The ability model of emotional intelligence: principles and updates. Emot. Rev. 8 (4), 290–300. doi:10.1177/1754073916639667

Mayer,J.D& Salovey,P.(1995).Emotional intelligence and the Construction and regulation of feelings applied and Preventing Psychology VOL.(4),PP.197-208

Mayer,J.D,Dipaolo,M.,&Salovey,P.(1990).Perceiving the Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli. Journal of Personality Assessment,50(Spac.Issue),772-781

Mayer,J.D.;Salovey,P(1997).What Is Emotional Intelligence? In p.Salovey And D.Sluter(ED s).Emotional Development And Emotional Intelligence ,New York :Basic Books.

Nauroze,K,Munir,A(2018)Big five personality factors and emotional intelligence among university student:A gender perspective: International Journal of Research Studies in Psychology, vol (7)N(1)1-12

Partner Support. (2017). 64 characteristics of social intelligence deficits. Asperger Partner. All Rights Reserved.

Raising Children Network,(2021). Autism spectrum disorder.

Rohaizad, N.A.A., Zaibon, S B., Hussin, K C.(2021)An analysis of Preschool Children Emotional Intelligence Using RASCH Model. Journal of language and linguistic studies, 17(2), 1120-1128, Doi: 10.52462/Jlls.79.

Shahba,S.7Allahvirdiyani,K.(2013).Comparative study of problem-solving and emotional intelligence on decreasing of third grade girl students aggression of the rajaee guidance school of Tehran Procedia-Social and Behavioral Sciences ,84(9),778-780.

Trevisan, D., Abel, E., Brackett, M. and McPartland, J. (2021). Considerations about How Emotional Intelligence can be enhanced in Children with Autism Spectrum Disorder. Front. Educ., 15 (6). Sec. Special Educational Needs. doi.org/10.3389/feduc.2021.639736